علماء ومشايخ الدعوة السلفية باليمن

❁❁❁❁❁

فِي عُدْوَانِ الرَّافِضَةِ عَلَى دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَّاج

❁❁❁

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله –رَبِّ الْعَالَمِينَ– وأشهد أن لا إله الَّا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن دعوة أهل السنة والجماعة رحمة للنّاس قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ الأنبياء: ١٠٧ وأهل السنة تبعٌ لنبيهم –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ– فأهل السنة يوطِّنون أنفسهم في دعوتهم على الرحمة بالنّاس ، ويوصون جميع المسلمين بذلك قال تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ ﴾ البلد: ١٧ وكما قال الرسول –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ » [1] ويحذرون من

1 - الترمذي (1924)

www.OlamaYemen.com

مخالفة ذلك لقول النّبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « مَنْ لاَ يَرْحَمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » [٢] .

فهم دعاةٌ إلى توحيد الله لإخراج النّاس من الظّلمات إلى النور ، ودعاةٌ إلى وحدة الصّف ، وجمع الكلمة على الكتاب والسّنة ، ويحذرون من التفرق ، والاختلاف ، والعداوة ، والبغضاء ، والشحناء بين المسلمين ؛ ومما عُرفت به دعوة أهل السنة على مرِّ العصور تحذيرهم من الفتن وأهلها ، وإراقة الدماء ، والاعتداء على الأموال والأعراض ؛ الموجود عند كثير من طوائف الضّلال ؛ ومع هذا السّير المبارك الرشيد ؛ فإنه يحصل لها ما بين الحين والآخر ابتلاء من قبل أهل الأهواء والضّلال ، فيواجهون ذلك بالصبر والحكمة ، ويعالجون كلَّ قضيةٍ بحسبها ، بما تقتضيه الأدلة من الكتاب والسنة ، ويلازمون العدل ولا يجيزون الظلم ولو ظُلِموا ، ويحذِّرون المسلمين جميعاً من الظلم لقول الله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ المائدة: ٨ وقوله في الحديث القدسي : (يَا عِبَادِى إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا) ومع ذلك فمن اعتدى على مسلمٍ في عرضه ، أو نفسه ، أو ماله ، فقد أذن الله له أن يدفع الضّرَّ عن نفسه بما يستطيع قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الشورى: ٣٩ وقال تعالى : ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾البقرة: ١٩٤ وغير ذلك من الأدلة.

ألا وإن من الاعتداءات المتكررة ما هو حاصل من الحوثي وأتباعه على أهل السّنة بدمّاج ظلماً وبغياً وعدواناً ، فاضطرّ أهل السّنة للدفاع عن أنفسهم ، وأهليهم ، وأموالهم ، وهم يعتبرون في ذلك مجاهدين في سبيل الله ، وهذا ما يسميه أهل العلم بجهاد الدفع المأذون به شرعاً ، ومن قُتِلَ منهم رجونا له الشهادة لقول النّبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- :

---

2 - الترمذي (1922)

www.OlamaYemen.com

« مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » [3] .

ونحن ندعو الدّولة وفقها الله لكلّ خيرٍ للقيام بما أوجبه الله عليها من نصرة المظلوم ودفع هذا الظّلم ، والأخذ على يد الظّالم وأن تحلّ القضية حلاً تعصم به الدماء ، والأموال ، والأعراض ، وتؤمّن السّبل ؛ ونهيب بالعلماء وبمشايخ القبائل وأعيان الناس الخيّرين الصالحين ؛ أن يقفوا مع الدولة لتحقيق ذلك ؛ ونناشد الجميع بالله أن يعجلوا بذلك ؛ حيث وإخواننا في دمّاج قد مسّهم الضرّ كذلك ندعو الدولة والعلماء ومشايخ القبائل وأعيان النّاس الخيّرين إلى أن يتعاونوا في إخماد كل فتنة في جميع المحافظات ؛ ليعمّ الأمن والاستقرار جميع اليمنيين في ربوع اليمن لقول الله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢﴾ المائدة: ٢ فإنّ الأمن والاستقرار من أعظم مقاصد الشريعة.

وليس من الحلول لهذه الفتنة ما دعا إليه الشيخ يحي بن علي الحجوري أهل السّنة في جميع القرى والمدن اليمنية بقوله : (من وجد حوثياً فليقتله أو يأسره أو يأخذه) . أ.هـ

لما في ذلك من المفاسد العامّة والخاصّة ؛ ولكن من آستطاع أن يذهب إلى دمّاج لدفع الظّلم عن إخوانه فليفعل ؛ وندعو أهل السنة في جميع المدن والقرى اليمنية من طلاب علم وغيرهم إلى الاستمرار على طلب العلم والدعوة إلى الله ، والرجوع إلى أهل العلم ، والبعد عن الفتن ، والمحافظة على دعوة أهل السنة والجماعة كلٌّ بحسبه ؛ قال تعالى : ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ الحج: ٤٠

3 - رواه أصحاب السنن انظر صحيح الترغيب والترهيب رقم (1411)

www.OlamaYemen.com

وأن يدعو لإخواننا في دمّاج أن يعجّل الله لهم الفرج وأن يكشف ما بهم من ضرٍّ ؛ نسأل الله أن يدفع عنا وعن إخواننا في دمّاج وعن جميع المسلمين في كلّ مكان ؛ ظلم الظّالمين ، وكيد الكائدين ، ومكر الماكرين ، وتربّص المتربّصين ،وأن يوحّد صفوف المسلمين ،ويجمع كلمتهم على الكتاب والسنة ؛ وسلام على المرسلين والحمد لله –رَبِّ العَالَمِيْنَ– ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مكة / ليلة ١٤٣٤/١٢/١٥ هـ

كتبه المشايخ :

مُحَمَّدبنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَصَابِي / مُحَمَّد بنُ عَبْدِاللَّهِ الْإِمَام /

مُحَمَّد بنُ صَالِحٍ الضَّومَلِي / عَبْدُ الله بنُ عُثْمَان الذَّمَارِي /

عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْبُرَعِي

www.OlamaYemen.com